بلينكن يبدأ جولة «مواجهة النفوذ الروسي» في القارة الإفريقية

لا اجتماع بين بوتين وزيلينسكي.. وأزمة الحبوب تواصل الانفراج

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني زيلينسكي

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

روسيا وأوكرانيا تتبادلان الاتهامات بشأن قصف محطة نووية

«وكالات» : قال الكرملين أمس الإثنين إنه لا يوجد أي منطلق لعقد اجتماع بين الرئيسين الروسي والأوكراني في الوقت الحالي.

ورداً على سؤال حول المقترحات التركية للتوسط في محادثات السلام، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف إن فلاديمير بوتين وفولوديمير زيلينسكي لا يمكن أن يجتمعا إلا بعد أن يكون المفاوضون من الجانبين قد «قاموا بما يلزم».

وتوقفت المفاوضات بين موسكو وكييف منذ شهور، إذ يلقي كل جانب باللوم على الآخر في عدم إحراز تقدم.

وفي الوقت نفسه وصلت سفينة تحمل ذرة من أوكرانيا إلى تركيا، لتصبح أول سفينة تصل مقصدها النهائي منذ التوصل لاتفاق للإفراج عن شحنات الحبوب التي تقطعت بها السبل في موانئ البحر الأسود منذ بدء الحرب.

وذكرت وكالة الاناضول التركية للأنباء أن سفينة بولارنيت التي تحمل علم تركيا، وصلت محافظة كوجالي على بحر مرمرة.

ومن جانبها قالت وزارة الدفاع التركية إن 10 سفن شحن غادرت الموانئ الأوكرانية حتى الآن، حيث كانت سفينة رازوني الأولى التي تنطلق من أوكرانيا في طريقها إلى لبنان الاثنين الماضي. مع ذلك، تم إرجاء موعد وصولها للبنان.

وبموجب الاتفاق الذي تم إبرامه في يوليو، تعهدت أوكرانيا بإرشاد السفن عبر المياه التي تم تأمينها، ووعدت روسيا بعدم استهداف السفن وعناصر بنية تحتية محددة في الموانئ.

ومن جانبها استقبلت فنلندا عدداً قياسياً من طالبي اللجوء إثر الاجتياح الروسي لأوكرانيا فاق ذاك المسجّل في 2015 في خضمّ أزمة الهجرة، وفق ما كشفت السلطات الإثنين.

وجاء في بيان صادر عن خدمة الهجرة الفنلندية أنه «بتاريخ الرابع من أغسطس، قدّم 35074 شخصاً فارين من أوكرانيا بسبب الهجوم العسكري الروسي وطلبوا حماية مؤقتة».

وقد سجلّ أكثر من 37 ألف شخص أسماءهم في سجلّ الاستقبال، «وهو عدد لم يتمّ بلوغه في السابق».

وكان المجموع القياسي السابق المسجّل في هذا البلد الواقع في شمال أوروبا بواقع 32 ألفاً وتم تسجيله خلال أزمة الهجرة في 2015.

وأوضحت خدمة الهجرة أن «ثلث الفارين من أوكرانيا هم أطفال».

وعالجت الخدمة حوالى 95 في المئة من الطلبات، متعاملة مع 33480 طلب حماية مؤقتة.

وحصل ما مجموعه 33231 شخصا على الحماية، في حين رُفض أقلّ من 1 في المئة من الطلبات.

وبحسب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، سُجّل أكثر من 6،3 ملايين لاجئ من أوكرانيا في أوروبا، إثر الغزو الروسي لأوكرانيا، تقدّمت فنلندا المحاذية لروسيا بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا وصول وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن الأحد إلى البلد قبل التوجه إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية ثم رواندا، في جولة هدفها التصدي للنفوذ الدبلوماسي الروسي في المنطقة.

وتأتي الزيارة بعد فترة وجيزة من الجولة الإفريقية التي قام بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

واتخذت جنوب إفريقيا موقفاً محايداً منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير رافضة الانضمام إلى التنديد الغربي بموسكو.

ويلتقي بلينكن الاثنين وزيرة الخارجية ناليدي باندور لإصدار عدّة إعلانات تتعلّق بالاستراتجية الإفريقية الجديدة للحكومة الأميركية، على ما أعلنت بريتوريا في بيان.

وتتناول المحادثات «التطورات الأخيرة والحالية في خصوص الوضع الجيوسياسي العالمي»، حسب البيان.

ورأى فونتيه أكوم، رئيس معهد الدراسات الأمنية، ومقرّه بريتوريا، أنّ زيارة بلينكن ستساعد الولايات المتحدة على فهم موقف جنوب إفريقيا، لكنّها تهدف أيضاً إلى «تقريب جنوب إفريقيا إلى المعسكر الغربي».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى «زيادة التزاماتها الدبلوماسية» عبر استراتيجيتها الإفريقية الجديدة.

وتنتمي جنوب إفريقيا إلى مجموعة «بريكس» للاقتصادات الناشئة، إلى جانب البرازيل وروسيا والهند والصين. وفي يونيو ، حثّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دول «بريكس» على التعاون في مواجهة «الأفعال الأنانية» للدول الغربية التي فرضت عقوبات غير مسبوقة على موسكو لشنها حربا على أوكرانيا.

وأوضحت الخارجية الأمريكية نهاية يوليو الماضي أنّ بلينكن سيحاول أن يثبت «للدول الإفريقية أنّ لديها دوراً جيوسياسياً أساسياً وأنها حليفة مهمّة جداً في المسائل الأكثر إلحاحا في عصرنا، وكذلك في تطوير نظام دولي منفتح ومستقر للحد من مفاعيل التغير المناخي وانعدام الأمن الغذائي والجوائح العالمية».

ويزور بلينكن بعد جوهانسبورغ، كلاً من جمهورية الكونغو الديموقراطية ثم رواندا التي تشهد عودة للتوتر مع جارتها التي تتهمها بدعم متمردين «حركة 23 مارس » (إم23) وهو ما تنفيه كيغالي.

وهذه ثاني جولة لوزير الخارجية الأمريكي في إفريقيا جنوب الصحراء منذ تولي مهامه، بعدما زار كينيا ونيجيريا والسنغال العام الماضي.

وكانت الدبلوماسية الأمريكية في إفريقيا تتركّز قبل الهجوم الروسي على أوكرانيا، على المنافسة مع الصين التي وظفت استثمارات مهمة في البنى التحتية في القارة الافريقية بدون أن ترفق استثماراتها بمطالب على صعيد الديمقراطية وحقوق الانسان كما تفعل الولايات المتحدة.

من جانب آخر غادرت 4 سفن إضافية، محمّلة بحوالى 170 ألف طن من الحبوب، ميناءي أوديسا وتشورنومورسك، المطلين على البحر الأسود، اليوم الأحد، وفق ما أعلنت السلطات الأوكرانية، بينما اتهمت موسكو كييف بتنفيذ ضربة جديدة ضد محطة نووية، تسيطر عليها القوات الروسية.

وأفادت وزارة البنى التحتية في كييف على تلغرام أن «القافلة الثانية المحملة بالموارد الأوكرانية غادرت للتو.. 3 (سفن) من تشورنومورسك وواحدة من أوديسا».

وأضافت أن السفن الأربع هي «مصطفى نجاتي» و«ستار هيلينا» و«غلوري» و«ريفا ويند»، وتحمل على متنها «حوالى 170 ألف طن من البضائع المتعلّقة بالزراعة».

وبدورها، اتّهمت موسكو قوات كييف بقصف محطة زابوريجيا النووية الواقعة في جنوب البلاد، التي سيطرت عليها روسيا بعد وقت قصير من الحرب على أوكرانيا.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية الرسمية عن سلطات الاحتلال في بلدة إنيرغودار حيث تقع المحطة أن الجيش الأوكراني «نفذ ضربة باستخدام قنبلة عنقودية أطلقت من قاذفة صواريخ متعددة من طراز أوراغان».

وأضافت أن «شظايا ومحرّك صاروخ سقطوا على بعد 400 متر عن مفاعل يعمل» وأدت إلى «أضرار» في أبنية إدارية وضربت «منطقة لتخزين الوقود النووي يتم استخدامها»، من دون أن تقدّم أي أدلة تدعم المزاعم.

ولم تتمكن «فرانس برس» من التأكد من صحة الاتهامات من مصدر مستقل.

وأعلنت شركة «إنرغوأتوم» Energoatom المشغلة للمحطة السبت أن أجزاء من المنشأة «تضررت بشكل كبير» جراء الضربات العسكرية وأجبر أحد مفاعلاتها على الخروج عن الخدمة.

وتتبادل أوكرانيا وروسيا الاتهامات بمهاجمة المحطة.

ويثير احتمال تعرض محطة زابوريجيا النووية، التي تعد الأكبر في أوروبا إلى أضرار كبيرة، من جرّاء المعارك مخاوف دولية سلطت الضوء عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المدير العام للوكالة رافايل غروسي السبت إن الضربات تعكس «الخطر الحقيقي للغاية بحدوث كارثة نووية».

وتابع أن «أي قوة نارية عسكرية سواء كانت موجّهة من أو إلى المنشأة ترقى إلى لعب بالنار يحمل عواقب من شأنها أن تكون كارثية».

ومن جهته، دان مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الهجوم، الذي وصفه بـ«الخرق الخطير وغير المسؤول لقواعد السلامة النووية ومثالا آخر على عدم اكتراث روسيا بالمعايير الدولية».

وفي الأثناء، انطلقت شحنات حبوب جديدة من أوكرانيا، مما يعطي أملاً بالتخفيف من حدة الأزمة الغذائية في العالم، وخفض الأسعار، مع دخول الحرب شهرها السادس.

وأجبرت أوكرانيا، أحد أكبر مصدّري الحبوب في العالم، على وقف جميع الشحنات غداة الغزو الروسي لأراضيها في 24 فبراير، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الأغذية في العالم وزاد أسعار الواردات بالنسبة لبعض أفقر دول العالم.

وفي روما، رحّب البابا فرنسيس باستئناف صادرات الحبوب مشيرا إلى أن الأمر يعطي «بارقة أمل» تؤكد على أن الحوار ممكن لإنهاء الحرب.

وقال «لذلك، يمكن اعتبار هذا الحدث بارقة أمل. آمل بصدق بأن يكون بإمكاننا بناء على هذا المسار وضع حد للقتال والتوصل إلى سلام عادل ودائم».

وبينما أشار السبت مركز التنسيق المشترك في إسطنبول، الذي يراقب الشحنات بموجب اتفاق مدعوم من الأمم المتحدة إلى أن 5سفن محمّلة بالحبوب ستغادر أوكرانيا، الأحد، لم تعلن كييف سوى عن 4 شحنات.

ووصلت سفينة شحن إلى تشورنومورسك السبت ليتم تحميلها بالحبوب لأول مرة منذ الغزو الروسي.

والاثنين الماضي، أبحرت سفينة «رازوني» التي ترفع علم سيراليون من ميناء أوديسا الأوكراني وعلى متنها 26 ألف طن من الذرة، لتكون الأولى التي تغادر بناء على الاتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية تركية.

والجمعة، أعلنت كييف أن 3سفن أخرى محملة بالحبوب غادرت أيضا متوجّهة إلى تركيا والأسواق الإيرلندية والبريطانية، فيما تنتظر 13 سفينة أخرى للإبحار.

من جهة أخرى أعلنت القوات المسلحة الروسية أنها تمكنت من تدمير ترسانة تحتوي على 45 ألف طن من الذخائر التي قدمها حلف شمال الأطلسي (ناتو) للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن القوات الروسية دمرت في منطقة ميكولايف ترسانة تحتوي على 45 ألف طن من الذخيرة التي حصل عليها الجيش الأوكراني من حلف الناتو، بحسب قناة «آر تي عربية» الروسية.

وقال البيان: «دُمرت ترسانة بالقرب من فوزنيسك، حيث كان يُخزن فيها 45 ألف طن من الذخيرة قدمتها مؤخراً دول الناتو للقوات المسلحة الأوكرانية».

بالإضافة إلى ذلك، قصف الجيش الروسي ثلاثة مواقع قيادة، حيث استهدف القصف كتيبة من اللواء الآلي الأوكراني بالقرب من قرية أوشيريتينو، وكتيبة من لواء الدفاع الإقليمي بالقرب من بيريستكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، فضلاً عن الوحدات والمعدات العسكرية التابعة للجيش الأوكراني، في 173 منطقة آخرى.

النيران مشتعلة في أوكرانيا جراد القصف الروسي

قصف روسي على أوكرانيا